

## 321 - شرح "التجريدي الصريح لأحاديث الجامع الصحيح" الشيخ

### عبد الرزاق البدر

عبد الرزاق البدر

والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فقال الحافظ ابو العباس  
الزيبيدي رحمه الله تعالى في كتابه التجريدي الصريح لاحاديث جامع الصحيح قال - 00:00:00

ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب ما ذكر في الاسواق عن عائشة رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو جيش الكعبة فادا كانوا بيداء من الارض يخسف باولهم واخرهم - 00:00:20

قالت قلت يا رسول الله كيف يخسف باولهم واخرهم وفيهم اسواقهم ومن ليس منهم؟ قال يخسف باولهم واخرهم ثم يبعثون على  
نياتهم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله  
وسلم عليه وعلى - 00:00:40

اله واصحابه اجمعين. اما بعد قال رحمه الله تعالى باب ما ذكر في الاسواق هذه الترجمة عقدها رحمه الله تعالى لبيان دخول الاسواق  
والبيع والشراء. وان هذا لا يخدش مكانة ذوي - 00:01:10

الشرف والفضل والنبل ولا يؤثر على منزلتهم بل ان ذلك مباحا ولهذا عقد رحمه الله تعالى هذه الترجمة قال باب ما ذكر في اسواق  
واراد بذكر الاسواق او ما ذكر في الاسواق اي اباحة الدخول دخول الاسواق - 00:01:40  
من اجل البيع او من اجل اه الشراء. وان ذلك لا حرج فيه ولا يؤثر على مكانة ذوي الشرف والنبل والفضل. قال عن عائشة رضي الله  
عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:10

يغزو جيش الكعبة. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو جيش الكعبة ان يتحرك جيش قاصدا بيت الله الحرام وقادسا العدوان  
على البيت واهل بيت الله الحرام. فادا كانوا بيداء من الارض يخسف - 00:02:30

باولهم واخرهم يخسف باولهم واخرهم. والخسف يكون من تحت الانسان حيث الارض التي هو واقف عليها تهبط به وتنزل به الى الى  
اسفل فيخسف به اي من تحته. يخسف به اي من تحته. فيخسف باولهم - 00:03:00  
قالت اي عائشة رضي الله عنها قلت يا رسول الله كيف يخسف باولهم واخرهم؟ وفيهم اسواقهم ومن ليس منهم وفيهم اسواقهم ومن  
ليس منهم. قولها وفيهم اسواقهم هذا موضع الشاهد - 00:03:30

لان اسواقهم جمع السوق والمراد بأسواقهم اي اهل السوق فيهم اسواقهم يعني في اهل السوق من جاء ليشتري. كأن يكون رأي هذا  
الجمع في البيداء. وظن ان عندهم شيء يباع او يشتري او نحو ذلك ودخل ليشتري ليس منهم. قد يكون انسان مار في الطريق ورأهم  
- 00:03:50

واقترب منهم وهو ليس منهم فكيف ان الخسف يتناول الجميع؟ يتناول الاسواق اي اهل السوق الذي جاء للمكان راغبا مثلا ان يبيع  
يعني قد يكون شخص مثلا عنده شيء مثلما من التمر او شيء من الطعام وقال هذا عدد من الناس اعرض عليهم بظاعتي  
فذهب ليعرض البظاعة فخسف - 00:04:20

معهم مثلا او يكون مارا في الطريق توافق معهم في ذلك المكان. فيكون في في فيهم آآ من هو منهم ومن ليس منهم. ولهذا جاء في  
بعض آآ الروايات فيهم المستبصر وفيهم المجبور وفيهم ابن السبيل - 00:04:50

ابن السبيل مار واتفق ان كان في المكان وقت الخسف. فسألت رضي الله عنها قالت كيف يخسف باولهم وآخرهم وفيهم اسواقهم ومن ليس منهم. يعني كانها تقول آآ كونه هؤلاء يخسف بهم لا اشكال لكن هؤلاء الذين لا ذنب لهم. وليسوا من هؤلاء اه القوم. فقال النبي - 00:05:10

عليه الصلاة والسلام يخسف باولهم وآخرهم ثم يبعثون على نياتهم. ثم يبعثون على نياتهم اي ان من يخسف به معهم ذلك لان البلاء يأخذ ويأخذ الصالح يأخذ الصالح والطالع. لكن العقوبة يوم القيمة لا تكون الا لاهل الشر. لاهل الفساد - 00:05:40 يبعثون على نياتهم فهذا الذي مر الذي مر وليس منهم لا يبعث يوم القيمة على انه واحد منها لانه ليس له نية ولا غرض في هذا العمل الذي هم ذاهبون اليه بل ربما ليس له معرفة اصلا به - 00:06:10

فيقول عليه الصلاة والسلام يخسف باولهم وآخرهم ثم يبعثون على نياتهم. جاء في رواية حديث في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يهلكون مهلكا واحدا يهلكون مهلكا واحدا - 00:06:30 مصادر شتى اي يبعثون يهلكون مهلكا واحدا ويصدرون اي يبعثون يوم القيمة مصادر شتى اي منهم من يكون الى الجنة ومنهم من يكون الى النار. من لم يكن منهم مارا ابن السبيل ليس عنده هذا - 00:06:50 الجرم الذي اه اتجهوا اليه ولا هذا الفعلة الشنيعة التي هم متوجهون اليها لا يبعث على انه واحد منها فالخسف يتناول الجميع لكن اه العقاب يوم القيمة بحسب اه النبات - 00:07:10

المقصود والاعمال التي تتبع النيات. والشاهد من الحديث قوله اه قولها وفيهم اسواقهم. وفيهم اسواقهم اي اهل السوق. وفيهم اسوق اي فيهم اهل السوق نعم. قال رحمه الله وعن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:30

السوق فقال رجل يا ابا القاسم فالتفت اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال انما دعوت هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم سموا باسمي ولا تكونوا بكتينتي. قال عن انس بن مالك آآ رضي الله عنه قال كان النبي - 00:08:00 صلى الله عليه وسلم في السوق وهذا هو الشاهد من ذكر هذا الحديث بالترجمة ما جاء ذكر ما ما في اسوق فهذا يفيد ان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل الاسواق وبيتاع ويشتري صلوات الله - 00:08:20

عليه وان دخول السوق لا يؤثر في مكانة ذوي المكانة والشرف سواء كان بائعا او كان مشتريا هذا لا يؤثر في مكانة اه الانسان ومنزلته. قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في السوق فقال رجل يا ابا القاسم وما كان يقصد النبي عليه الصلاة - 00:08:40

الصلاه والسلام وانما ينادي شخصا كنيته توافق كنية النبي عليه الصلاة والسلام. فالتفت اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال انما دعوت هذا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم سموا باسمي ولا تكونوا بكتينتي - 00:09:05 بكتينتي سموا باسمي اي لا حرج في ان يسمى المرء ابنه او نفسه محمد ولا تكونوا بكتينية قيل ان هذا النهي انما هو في زمانه من اجل آآ حصول الالتباس مثل ما - 00:09:25

في هذه القصة يعني ينادي يا ابا القاسم ولا يكون هو المقصود. فنهى عن التقنية قيل في زمانه. وقيل ان بالنهي اذا جمع بين الكنية واللقب يعني يكون اسمه محمد اه كنيته ابا - 00:09:45

قاسم وللعلماء رحهم الله تعالى اقوال في في ذلك وينظر في تحقيق هذه المسألة مع اجاده وافادة فيها نافعة في كتاب تحفة الودود للامام ابن القيم رحمه الله تعالى والشاهد من الحديث آآ للترجمة هو ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في السوق نعم - 00:10:05 قال رحمه الله وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم في طائفه من النهار لا ولا اكلمه حتى اتى سوق بنى قينقاع فجلس بفناء بيت فاطمة رضي الله عنها فقال فثم لکع - 00:10:35

اما لکع فحبسته شيئا فظنت انها تلبسه سخابا او تغسله. فجاء يشتند حتى عانقه وقبله قال اللهم احبه واحب من يحبه. قال عن ابي هريرة رضي الله عنه خرج قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:55

في طائفه من النهار طائفه من النهار اي جزء من آن النهار لا يكلمني ولا اكلمه لا يكلمني قد يكون النبي صلى الله عليه وسلم لم يكلمه الاشتغال آذنه في امر ما فلم يكلم - 00:11:15

اه انا اه فلم يكلم ابا هريرة واياضا ابو هريرة لم يكلم النبي صلى الله عليه وسلم ربما انه شعر ايضا اه ان النبي صلى الله عليه وسلم في منشغل آآ امر ما قال لا يكلمني ولا اكلمه حتى اتى سوق - 00:11:35

اني قين قاع سوقبني قينقاع فجلس بفناء بيت فاطمة. فاطمة بنته آعليه الصلاة والسلام ورضي الله عنها فجلس بفناء بيت فاطمة فقال اتم لکع اتم لکع ولک هو الطفل الصغير بلغة تميم يقال له لکع اه اي المراد بذلك الطفل الصغير - 00:11:55

فاتم لکع اتم لکع كان يريد الحسن ابن علي وهذا فيه محبة النبي عليه الصلاة والسلام آآ الحسن الحسين واياضا في محبته عليه الصلاة والسلام اه الاطفال والصغر ومؤانسته لهم عليه الصلاة والسلام ومن يقرأ سيرته العطرة يجد في هذا من - 00:12:25

المعاني اه الجميلة من اه اللطف بهم والمداعبة لهم والاحسان اليهم وحسن التودد فقال عليه الصلاة والسلام اتم لکع اتم لک اي اين الصغير ابسته شيئا اي امه فاطمة. حبسته شيئا اي قليلا من الوقت. فظننت - 00:12:55

القائل ابو هريرة انها تلبسه سخابا او تغسله. اي ان هذا التأخير ظننت انها اخرته تهياه لملاقاة النبي صلى الله عليه وسلم اما بتغسيله وتنظيفه او بتطيبه تعطيره قوله سخابا سخابا السخاب هو القلادة من الورد. السخاب هو - 00:13:25

والقلادة من الورد او من الطيب. فالمراد ان ابو هريرة يقول ظننت انها اما انها تنظفه وتغسله او انها تطيبه. انها تطيبه حتى يأتي الى النبي عليه الصلاة والسلام نظيفا براحة - 00:13:55

جميلة فجاء يشتد جاء يشتد اي يركض مسرعا لما هيأته امه جاء يشتد ومجيء الصغير بهذه الصفة يدل على حبه لمن كان جاء يشتد اليه لان بعض الصغار بغض النظر اذا جاء احد الكبار ما يقترب المكان الذي هو فيه - 00:14:15

اذا جاء بعض الكبار من قرابته اما عم او خال او كذا ما يقرب بالمكان ولا يدخل وربما لو قال ادخل سلم على خالك ولا على يبكي لانه يعرفه مثلا شدته وقساته واما اذا كان الطفل - 00:14:45

يعني يأتي بهذا الصفة يركض مسرعا يدل على عمق المحبة وقوة الرغبة هو ما لقيه من النبي صلى الله عليه وسلم من لطف مؤانسة فجاء يشتد حتى عانقه وقبله حتى عانقه وقبل صلوات الله وسلامه عليه. وقال اللهم - 00:15:05

احببه واحبب من يحبه. اللهم احبيبه هذه دعوة للحسن. دعا بها النبي وسلم سأله رب العالمين جل في علاه ان يحبه. قال اللهم احبيبه اي اححب هذا الولد. ودعا دعوة اخرى - 00:15:35

قال واحبب من يحبه. وهذه دعوة تصيب كل من يحب الحسن ابن علي رضي الله عنهم وعن الصحابة عن الصحابة اجمعين. ونشهد الله سبحانه وتعالى على محبتنا للحسن ومحبتنا للحسين ومحبتنا لعلي ومحبتنا لفاطمة ومحبتنا ابي بكر ومحبتنا - 00:15:55

لعم ومحبتنا لعثمان ولجميع اصحاب النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. ونتخذ هذه المحبة قربى نتقرب بها الى الله سبحانه وتعالى نطعم بحبهم ثوابه. نطبع نطعم بحبنا لهم ثواب الله سبحانه وتعالى لان من القرب التي - 00:16:24

قرب بها الى الله عز وجل محبة من يحبه الله. محبة من يحبه الله وفي الدعوة المؤثرة عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام اللهم اني اسألك حبك وحب من يحبك والعمل الذي يقربني الى حبك لان الاصل - 00:16:44

صنف المسلم ان يحب الله جل وعلا وان يحب من يحبه الله وان يحب ما يحبه الله اي من الاشخاص والاعمال والدعوة هذه جمعت هذا كله. والشاهد من الحديث اتيان النبي صلى الله عليه وسلم السوق - 00:17:04

اتيان النبي عليه الصلاة والسلام السوق نعم. وعن ابن عمر رضي الله عنهما انهم كانوا يشترون طعام من الركبان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فيبيعون عليهم من يمنعهم ان يبيعوه حيث اشتروه حتى - 00:17:24

قوله حيث بيع الطعام. قال عن ابن عمر رضي الله عنهما انهم كانوا آآ طعاما من الركبان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فيبيعون عليهم من يمنعهم ان يبيعوه حيث اشتروه. ان يبيعوه حيث اشتروه حتى ينقلوا - 00:17:44

حيث يباع الطعام حتى ينقلوه حيث يباع الطعام. يقول كانوا يشترون الطعام من الركبان الركبان من جاء على الدواب يحمل طعاما يحمل طعاما او نحوه فكانوا يشترون من الركبان يبيعون ما اشتروه في المكان نفسه. يبيعون ما اشتروه في المكان نفسه -

00:18:14

ببا بمكبس او بمريح فيبيع الطعام الذي اشتراه في المكان نفسه والنبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك لأن الذي يشتري شيئا لا يبيعه حتى يحوزه حتى يقبض الشيء الذي اشتراه يأخذه إلى حوزته ثم يبيعه. ثم يبيعه لا ان يبيعه في - 00:18:44  
المكان قبل ان يحوزه بل يحمله وينقله إلى مكانه ان كان له مثلا دكان او له مستودع او له مكان لبيع هذه الأشياء ينقله إلى مكانه ويبيعه لا ان يبيعه في نفس آآ المكان لا ان يبيعه - 00:19:14

في نفس المكان قال حتى ينقلوه إلى حيث باع الطعام إلى حيث باع الطعام كل له متجرة ومكانه الذي يبيع فيها آآ مثل هذه الأشياء فيبيع الطعام فيه لا ان يبيعه في نفس المكان. نعم. قال رحمه الله وقال ابن - 00:19:34

عمر رضي الله عنهما نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يباع الطعام اذا اشتراه حتى يستوفيه. قال وعن آآ ابن عمر رضي الله عنهما نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يباع الطعام اذا اشتراه حتى يستوفيه. وهو بمعنى - 00:19:54

الذى قبله وجاء ايضا في الحديث عن حكيم بن حزام ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اشتريت شيئا فلا تبعه حتى لا تقبضه وكلها بمعنى واحد حتى ينقلوه حتى يستوفي حتى تقبضه كلها الفاظ تؤدي الى - 00:20:14

معنى واحد نعم. ثم قال رحمه الله تعالى باب كراهي السخب في السوق. عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما انه سئل عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة. فقال اجل والله انه لم موضوع في التوراة - 00:20:34

بعض صفتة في القرآن يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين انت عبدي ورسولي سميك متوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق. ولا يدفع السيئة بالسيئة ولكن يعفو ويغفر. ولن يقبضه الله - 00:20:54

حتى يقيم به الملة العوجاء بان يقولوا لا الله الا الله ويفتح به اعينا عميا واذاانا صما قلوبا غلفا. قال رحمه الله تعالى باب كراهي السخب. في السوق الصخب ويقال ايضا بالصاد الصخب كلها بمعنى واحد وهو رفع الصوت رفع - 00:21:14

الصوت باللجاج والخصوصة فهذا امر منهي عنه. اه مما لا يليق بالمسلم والله سبحانه وتعالى يقول واغضب من صوتك. فالصخب او الصخب الذي هو رفع الاصوات واللجاج والخصوصة هذا امر منهي عنه مما يتنافى مع الادب الذي ينبغي ان يكون عليه اه المسلم في سكونه وطمأنينته ولطفه - 00:21:44

في اه حديثه قال عن عبد الله ابن عمر عن عبد الله ابن عمر ابن العاص رضي الله عنهما انه سئل عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة. عن صفتة صلى الله عليه - 00:22:14

وسلم في التوراة ونبينا عليه الصلاة والسلام ذكرت صفتة في اه التوراة وذكرت ايضا صفة اتي في الانجيل وفي الكتب التي قبله والانبياء بشروا به وبمقدمه عليه الصلاة والسلام وهو خاتم اه - 00:22:34

النبيين بل ان الصحابة الكرام رضي الله عنهم وارضاهم ايضا ذكرت صفتهم ذكرت صفتهم في آآ التوراة ذكرت صفتهم في الانجيل من قبل ان يخلقا وان يوجدوا رضي الله عنهم وارضاهم. قال الله عز وجل محمد رسول الله - 00:22:54

والذين معه اشداء على الكفار رحمة بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثل في التوراة. ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه فازره فاستغلظ فاستوى على سوقه - 00:23:14

يعجب الزراع. فذكرت صفتهم في الانجيل وذكرت ايضا صفتهم في التوراة. ونبينا صلى الله عليه وسلم ذكرت صفتة في التوراة بشمائله الكريمة واخلاقه العظيمة وادابه الرفيعة. وايضا آآ مهمته ووظيفته العظيمة التي هي آآ الدعوة الى لا الله الا الله ان يقول -

00:23:34

الناس لا الله الا الله حتى يقيم بهم الملة العوجاء بان يقولوا لا الله الا الله. ويخرج الله سبحانه وتعالى به الناس من اه الظلمات الى النور. قيل له انه سئل عن صفة النبي صلى الله عليه - 00:24:04

لم في التوراة فقال اجل والله انه لموصوف في التوراة ببعض صفتة في القرآن صوفا في القرآن. يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا انا ارسلناك اي بعثناك. اصطفاه الله عز وجل ليكون رسولا لي العالمين. مبلغ - 00:24:24 ان وحي الله تبارك وتعالى وتذليله. والرسول مهمته ابلاغ كلام مرسله. وما على الا البلاغ قد بلغ عليه الصلاة والسلام البلاغ المبين ما ترك خيرا الا دل الامة عليه ولا شرا - 00:24:54

الا حذرها منه. شاهدا لامته. لاهل الخير منهم بالخير واهل الشر منهم بالشر. وشاهد ايضا للانبياء من اه من قبله. البلاغ انهم بلغوا امهم وادوا ما امرهم الله سبحانه وتعالى به على التمام والكمال ومبشرا ونذيرا - 00:25:14

مبشرا اي لمن اطاعه ووحد الله واخلى دينه لله سبحانه وتعالى بالجنة ونذيرا من النار لمن عصاه وخالفا امره صلوات الله وسلامه عليه وحرزا للاميين اي حصنا لهم. الحرز هو الحصن. حرزا للاميين اي حصنا لهم بما يدعوههم - 00:25:44

الى من توحيد واحلاص وذكر لله سبحانه وتعالى وطاعة الله عز وجل بما يتحقق بلزوم العبد لها ومحافظته عليها الحفظ. كما في الحديث احفظ الله يحفظك احفظ الله تجاهك. انت عبدي ورسولي. اي ان من صفتة في التوراة - 00:26:14

انه عبد الله ورسوله عليه الصلاة والسلام. انت عبدي ورسولي. عبدي. لانه عليه الصلاة والسلام كمل مقام العبودية فهو اعظم آآ عبد الله تحقيقا للعبودية ووفاء بها صلوات الله وسلامه عليه ورسوله فهو المرسل من رب العالمين الذي بلغ - 00:26:44

اه البلاغة المبين ما ترك خيرا الا دل الامة عليه ولا شرا الا حذرها منه. قال انت عبدي ورسوله. وفي الجمع بين هذين الوصفين له. في التوراة وايضا في القرآن وفي السنة - 00:27:14

نعم حتى انه قال عليه الصلاة والسلام لا تطروني فانما انا عبد. فقولوا عبد الله ورسوله. فقولوا عبد الله ورسوله الجمع بين هذين الوصفين فيهما التوصل التوسط والاعتدال في حقه عليه الصلاة والسلام بين الغلو - 00:27:34

والجفاء والافراط والتفريط. لأن الایمان بأنه عبد انه عبد يقتضي الا يعطى شيء من خصائص الرب واصافه. فالعبد لا يعبد لا يعطى شيء من صفات الرب او من خصائص الرب ولا يصرف له شيء - 00:27:54

من حقوق الرب سبحانه وتعالى. ووصفه بالرسالة هذا يقتضي الطاعة له امتنال لامرها فهو عليه الصلاة والسلام عبد لا يعبد بل رسول يطاع ويتابع. فهو عليه الصلاة والسلام عبد لا - 00:28:14

يعبد بل رسول يطاع ويتابع صلوات الله وسلامه عليه فالذي يجمع بين هذين الوصفين ايمانا بهما وتحقيقا لما اه يقتضيان ويستوجبان فانه باذن الله سبحانه وتعالى يسلم من طرفي اه او 00:28:34

طرفي خط النقيض اللذين هما الافراط والتفريط الغلو والجفاء. قال انت عبدي رسولي سميتك المتوكلا. والنبي عليه الصلاة والسلام له اسماء. له عليه الصلاة والسلام اسماء ومنها المتوكلا. والمتوكل اي الذي حق عبودية التوكيل على الله - 00:28:54

الله بوفاء وتمام. فكان عليه الصلاة والسلام امام المتوكلين وقدوتهم صلوات الله وسلامه عليه لانه لانه تم مقام هذه العبودية كما تم غيرها من اه العبوديات. فكان اكمل الناس توکلا كما انه اكملهم اه عليه الصلاة والسلام عبودية وذلا لله عز وجل. سميتك - 00:29:24

المتوكل اي على الله. ليس بفضل ولا غليظ. ليس بفض ولا غليظ. ولو كنت فظا غليظ القلب لانقضوا من حولك الغلظ في القلب والفاظطة في الاسلوب والتعامل بحيث يكون التعامل شديد وعنيف ومن كان بهذه الصفة - 00:29:54

غليظ القلب آآ فظ في في تعامله الناس ينفرون من حوله. الناس ينفرون من حوله حتى لو كان الاب كذلك مع ابناءه نفر ابناءه منه وهم ابناءه. فكيف بالغرباء؟ فالفاظطة هو الغلظة يترتب عليها - 00:30:24

النفرة ولو كنت فظا غليظ القلب لانقضوا من حولك. فمن اوصافه في التوراة انه ليس بفظ ولا غليظ ليس بفظ اي في تعامله ولا غليظ اي ليس غليظ القلب. صلوات الله وسلامه - 00:30:44

ولا سخاب في الاسواق. ولا سخاب في اه الاسواق. سخاب بالسین ويقال ايضا سخاب بالصاد وهم بمعنى واحد. معنى السخاب او السخب اي رفع الصوت واللحج آآ الخصومة. من اوصافه في التوراة انه ليس كذلك. ليس بسخاب في - 00:31:04

في الاسواق اي ليس من اهل رفع الصوت واللجاج والخصومة في اه الاسواق هذا فيه دلالة على سماحته ولطفه ورفقه ولديه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه تم وضع الشاهد من سياق هذا الحديث للترجمة كراهية السخب في السوق. ولا يدفع بالسيئة -

00:31:34

السيئة ولا يدفع بالسيئة السيئة. يعني اذا عامله شخص معاملة سيئة اخطأ في حقه لا يدفع السيئة بمثلها. وانما يقابل بالعفو والناس في تعاملهم مع من يسيء اليهم على ثلاث مراتب. الناس في تعاملهم مع من -

00:32:04

يسيء اليهم ثلاثة مراتب المرتبة الاولى ان يقابل السيئة بسيئة مثلها. يعاقب بمثل ما عوقب به. من اساء اليه يسيء له بمثل الاساءة التي اليه. وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به. فهذه المرتبة الاولى. المرتبة -

00:32:34

العفو والمسامحة وهذى افضل المراتب العفو والمسامحة يسيء اليه فيعفو عنه ويصفح ويقصد بهذا العفو والصفح رضا الله. وطلب آآ طلب ثوابه سبحانه وتعالى. والمرتبة الثالثة ان يظلم من اساء اليه يعني ان يعاقب بعقوبة اشد واغلظ في ظلمه. وهذه المراتب -

00:33:00

جمعت في اية واحدة من القرآن وهي قول الله سبحانه وتعالى وجزاء سيئة مثلها هذى المرتبة الاولى المرتبة الثانية فمن عفا واصلح فاجره على الله. المرتبة الثالثة انه لا يحب الظالمين. فاجتمعت هذه المراتب الثلاث -

00:33:30

في هذه الاية من اه القرآن الكريم. فالنبي صلى الله عليه وسلم كان في اشرف المراتب واعلاها اذا اسيء اليه قابل الاساءة العفو والصفح. قال ولكن يعفو ويغفر. اي اي انه يعامل من اساء اليه بالعفو -

00:33:50

والمغفرة والصفح والتجاوز والكافرين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين ولن يقبضه الله ولن يقضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء. حتى يقيم الملة العوجاء. لأن الله عز وجل بعثه يوم بعثه وقد اظلمت -

00:34:10

ارض بالجاهلية والضلال وطبق الباطل ارجاء الارض. ونظر الله سبحانه وتعالى كما جاء في الحديث لاهل الارض فمقتهم اجمعين عجمهم وعربا الا بقايا من اهل كتاب قلة والا جميع من على الارض -

00:34:40

كلهم خيم عليهم الظلال وطبق عليهم الباطل في ارجاء الارض وجميع اطرافهم. الا بقايا اي قلة من اهل الكتاب بعثته الله سبحانه وتعالى في ذلك الوقت ليقيم به الملة العوجاء ليخرج به الناس -

00:35:00

من الظلمات الى النور بان يقولوا لا الله الا الله بان يقولوا لا الله الا الله وهذا فيه ان كلمة لا الله الا الله هي اساس الدين وقوامه. والدين كله مبناه على هذه الكلمة فهي اعظم الكلمات على -

00:35:20

الاطلاق في اعظم الكلمات على الاطلاق لا الله الا الله هي ارفع شعب الایمان واعظم مباني آآ آآ الاسلام وهي اصل الدين الذي عليه يبني فلا قيام لدين الله ولا قبول لشيء من الاعمال والطاعات الا -

00:35:40

فاذما اقيمت على لا الله الا الله. وهذه الكلمة لا الله الا الله لا تكفي بمجرد التلفظ بها دون عقلا لمعناها ومعرفة مدلولها وتحقيق لما دلت عليه من التوحيد والاخلاص. فهي لم تأتي هكذا -

00:36:00

كلمة لا مدلول لها تقال فقط وتتردد بل هي كلمة جاءت مشتملة على اعظم المعانى جل المقاصد وانبلي الاهداف جاءت مشتملة على التوحيد توحيد الله سبحانه وتعالى واخلاص الدين له. ولهذا فان -

00:36:20

هذه الكلمة لا تقبل بمجرد النطق المجرد والتلفظ بها بل لابد اه مع النطق بهذه من العلم والعمل والصدق. لا بد من العلم بما دلت عليه من معنى والعمل بالتوكيد الذي دلت عليه وان يكون صادقا بقولها من من قبله. اما ان يقولها قولها مجددا -

00:36:40

فانها لا تنفعه. فانها لا تنفعه. قال بان يقولوا لا الله الا الله. ومعنى ان يقولوا لا الله ان يقولوها بالسنتهم نطاها وتلفظا وان يقولوها بقلوبهم ايمانا واعتقادا. لأن القاعدة عند اهل -

00:37:10

أهل العلم ان القول اذا اطلق يشمل قول القلب وقول اللسان. القول اذا اطلق يشمل قول القلب وقول اللسان قول القلب اعتقادا وقول اللسان نطاها وتلفظا. فبعثت عليه الصلاة والسلام -

00:37:30

آآ من اجل ان يقول الناس لا الله الا الله اي يقولوها بقلوبهم عقيدة وايمانا ويقولوها بالسنتهم اعتقادا وتلفظا ويعيش حياتهم في ضوء

هذه الكلمة وما تقتضيه من التوحيد والاخلاص لله سبحانه وتعالى - 00:37:50

اما ان يقول الانسان لا الله الا الله وهو يجهل معناها او يقول لا الله الا الله وهو ينقضها بافعاله. الان يوجد اناس يقول لا الله الا الله عشرات المرات ثم اذا رفع يديه في الدعاء يدعو غير الله يقول مدد يا فلان انا ملتجم اليك يا - 00:38:10  
فلان واذا اشتدت به ضائقه او هم او مشكلة لجأ الى الجن او لجأ الى الشياطين وربما ذبح لغير الله اين لا الله الا الله ما تنفع باللسان فقط دون وجود حقيقة هذه الكلمة في القلب والتطبيق لها - 00:38:30

تدل عليه من التوحيد والاخلاص لله. ولهذا قال حتى يقيم بهما الملة العوجاء بان يقولوا لا الله الا الله. اذا قول لا الله الا الله يحصل به ماذا؟ اقامة الملة العوجة ليست هي كلمة هكذا وانما كلمة يحصل بها اقامة الملة العوجاء - 00:38:50  
ومن بعث فيهم النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يدركون ان هذه الكلمة تدل على اقامة الملة العوجاء التي هم عليها ولهذا لما قال لهم عليه الصلاة والسلام قولوا لا الله الا الله تفلحوا ماذا كان جوابهم - 00:39:10

لما قال لهم قولوا لا الله الا الله تفلحوا. ماذا كان جوابهم؟ قالوا اجعل الالهة لها واحدا ان هذا لشيء عجاب. ما قبلوا من ذلك صلوات الله السلام عليه انهم كانوا اذا قبل لهم لا الله الا الله يستكبرون ويقولون ائنا لთاركوا ال - 00:39:30  
لشاعر مجنون فكانوا يعرفون ان هذه تعني ابطال تلك الاصنام وابطال تلك العلاقات التي ما انزل الله بها من سلطان وان يخلص الدين لله فلا يدعى الا الله ولا يستغاث الا بالله ولا يتوكى الا على الله ولا يذبح الا لله ولا يندى الا لله ولا يصطفى - 00:40:00  
شيء من العبادة الا لله سبحانه كما قال الله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا له وبذلك امرت وانا اول المسلمين. قال ويفتح بها اي لا الله الا الله التي يدعوا اليها صلوات الله - 00:40:20

عليه اعينا عميا واذانا صما وقلوبنا غلبا. وهذه حال اهل الضلال. اجتمع فيهم العمى والصمم وان القلوب غلف والقلب الاغلف لا ولا يعي فاجتمع فيهم هذه الصفات ولن تزول هذه الغشاوة ولن يزول هذا العمى الا اذا كان اهل - 00:40:40  
الا اذا كان المرء من اهل لا الله الا الله قولا واعتقادا وعملا نعم ثم قال رحمة الله بباب الكيل على البائع والمعطي. عن جابر رضي الله عنه انه قال توفي عبد - 00:41:10

الله بن عمرو بن حرام وعليه دين. فاستعنت النبي صلى الله عليه وسلم على غرمائه ان يضعوا من دينه. فطلب النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فلم يفعلوا. فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم اذهب فصنف تمرك. اذهب فصنف تمرك اصنافا - 00:41:30  
العجوة على حدى وعذق زيد على حدى. ثم ارسل الي ففعلت ثم ارسلت الى النبي صلى الله عليه وسلم فجاء جلاء على اعلاه او في وسطه ثم قال كل للقوم فكلتهم حتى او فيتهم الذي لهم ويقي تمري كانه لم - 00:41:50

انقص منه شيء. قال باب الكيل على البائع والمعطي. الكيل يكون مثل التمور والحبوب ونحو هذه الاشياء تباع كيلا. واذا بيعت كيلا لا جزافا كان ذلك اعظم - 00:42:10

في البركة مثل ما سيأتي معنا. اعظم في البركة. فيقول في هذه الترجمة باب الكيل على والمعطي. الكيل على البائع المعطي لان اه البائع لان اه البائع هو من يطالب بالكيل. البائع هو من يطلب بالبيع بالكيل اي انه يبتاع ما عنده من - 00:42:40  
تمر من حبوب ونحو ذلك يبيعها كيلا. اه يطبعها في الصاع. ويباعها صاع وصاعين وثلاثة واربعة حسب رغبة المشتري. البائع عليه اه الكيل والمشتري مكيل عليه اشتريه مكيل عليه. ولهذا جاء في حديث في مسند الامام احمد وحديث صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا بعت - 00:43:10

اذا بعت فكل واذا ابعت فاكتل. واذا ابعت فاكتل. وهذا البيع هو اضي وابرك مثل ما سيأتي معنا واحفظ ايضا للحقوق حقوق غير غير بيع جوزاف او آآ التخمين او نحو ذلك فالبيع كيلا آآ الظبط احسن - 00:43:40

وابرك الكيل على البائع والكيل على البائع مثل ما جاء في الحديث اذا بعت فكل. قال عن جابر رضي الله عنهم عنهم عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال توفي عبدالله ابن عمرو ابن حرام اي والده - 00:44:10  
رضي الله عنه وعليه دين. وعليه دين. فاستعنت النبي صلى الله عليه وسلم على غرمائه ان يضعوا من دينه ان يضعوا من دينه. من

للتبغيط يعني ان يخففوا ويسامحوا اه في جزء من - 00:44:30

حتى يتمكن من السداد. وعمل جابر على سداد الدين الذي عال والده هذا من البر. من البر الذي يكون للاب بعد وفاته لان بر الاب او بر الوالد يكون اه وهو حي وهو ميت. ومن بره وهو حي ان يقضى الدين له - 00:44:50

الذى عليه ان يقضى ان يعمل على قضاء الدين الذى عليه لان المرء او الميت مرتهن بدينه يعمل على فكاكه وتخلصه ويبادر الى ذلك وهذا من اعظم البر بالوالد. وجابر رضي الله عنه بادر الى ذلك - 00:45:10

واستعان بالنبي عليه الصلاة والسلام على غرمائه ان يضعوا من دينه اي ان يخففوا من من الدين ان يخففوا من الدين بمعنى ان يسقطوا جزءا من الدين الذي عليه. فتوسط النبي عليه الصلاة والسلام عند الغرماء فطلب النبي صلى الله عليه وسلم اليهم - 00:45:30

فلم يفعلوا كل واحد منهم قال انا اريد حقي. كل واحد منهم قال انا اريد حقي. فلم يفعلوا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذهب فصنف تمرك اصناف العجوة على حدة وعدق زيد على حدى. العجوة هذا يعد من افخر اه 00:45:50

التمور. من افخر اه التمور. وهو غالى الثمن. وغالى الثمن اذى زيد يذكر انه من الانواع ليست الجيدة. من انواع ليست اه الجيدة. فقال له اه ضع تمرك اصنافا يعني لا تجعله مخلوطا من معنا ترجمة في خلط باب في خلط التمر - 00:46:20

فلا تزال مخلوطا وانما اجعل التمر بحسب الاصناف. بحسب الاصناف. والتمور في المدينة وربما هذه فائدة يعني يخص بها الزوار. التمور التي في المدينة اصناف كثيرة ربما تتجاوز ستين صنفا ومعروفة عند اهل اهلها واهل الدراهم بها كل بصنفه. وربما لو رأها الغريب ما - 00:46:50

بينها لكن اهل الخبرة يقول هذى اسمها كذا وهذى اسمها كذا وهذى اسمها كذا وتنتفاوت ايضا في اه في اقامها آآ اثماها بحسب آآ الجودة وما يعرف ايضا آآ عن كل تمر وما فيه من صفات من حيث الطعم ومن حيث - 00:47:20

ونحو ذلك فالتمور التي في المدينة ربما تتجاوز الستين اه صنفا او ربما اكثر من ذلك ومثل ما يستغرب اه مثل ما يستغرب اه الزائر اه عندما يقال ان الاصناف - 00:47:40

بهذا الكثرة في في التمور ايضا من كان من المدينة وذهب الى بعث البلدان المشتهر ببعض الفواكه او نحو ذلك وعدد له انواعا مثل بعض البلاد العنبر ربما يصل فيها الى مثل هذه الكثرة. او ايضا المنقا مثلا ايضا في بعث البلدان يصل - 00:48:00

انواعه الى الستين الى آآ السبعين وكل يعرفونه باسمه ويعرفون بفائدته ويعرفون ما مثلا من من خصائص الشاهد ان التمور في المدينة اصناف فقال له ظعه اصنافا كل صنف على حدة الجيد على حدة - 00:48:20

ما كان دون ذلك ايضا ضعه على حدة. قال فصنف تمرة اصنافا العجوة على حدة وعدق زيد على حدة عابرة زيد احيانا تأتي نبوت من التمر تأتي نبوت من اه التمر على غير - 00:48:40

اه الاسماء والاصناف المعهودة. فمن نبتت عنده تنسب اليه. ولهذا الان في بعض التمور يقال لها مثلا نبتة علي وتمرة يقال لها كذا باسماء اشخاص مثلا وجدت وجد عندهم - 00:49:00

هذا النوع ثم اخذ يخرج منه الفسائل وبدأ يكثر ويشتهر باسم من وجد عنده هذا النوع ولعل هذا من هذا القبيل قال وعدق زيد وعدق زيد فقال اجعل كل نوع على على حدة ثم ارسل الي يعني اذا انتهيت من - 00:49:20

هذا التقسيم ورتبت التمور ارسل الي قال فعلت ثم ارسلت الى النبي صلى الله عليه وسلم فجاء فجلس على اعلاه او في وسطه. جاء وجلس على اعلاه او في وسطه - 00:49:40

ثم قال كل القوم يعني من كان له دين يكيل له من من التمر ما يوفي به الدين الذي عليه كل القوم فكلتهم حتى اوفيتهم الذي لهم. كلتهم حتى اوفيتهم - 00:50:00

الذى لهم يعني كل واحد منهم اخذ حقه كاملا اوفيتهم يقول وبقي تمري كانه لم قص منه شيء. وبقي تمري كانه لم ينقص منه شيء. وهذى اية من ايات النبوة. ولهذا - 00:50:20

البخاري رحمة الله اخرج في موضع اخر من كتابه الصحيح في ايات نبوته عليه الصلاة والسلام. هذا من ايات النبوة. يكيل كميات ولما استوفى الغرماء كل اخذ حقه نظر جابر الى تمرة كانه ما نقص منه شيء كأنه - 00:50:40

ما نقص منه شيء. شاهد اه الحديث للترجمة قول النبي له كل القوم. كل القوم الكيل مثل ما قال البخاري على البائع والمعطي. الكيل على البائع والمعطي. البائع عليه الكيل - 00:51:00

كريم كيل عليه نعم. قال رحمة الله تعالى باب ما يستحب من الكيل. عن المقداد ابن معد كرب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كيلو طعامكم ببارك لكم. قال باب ما يستحب من الكيل - 00:51:20

باب ما يستحب من الكيل اي استحباب الكيل في المبيعات التي اه تباع كيلا مثل التمر ومثل اقط ومثل الزبيب ومثل الشعير والدخن والقمح وغير ذلك من الحبوب وكذلك الطحين - 00:51:40

ونحو هذه الاشياء اه التي اه تباع كيلا يستحب ان تباع كذلك. يستحب ان تباع كذلك لا ان تباع جزاها لا يدرى كم كيلها يقول له مثلا انظر هذه الكمية خذ خذها - 00:52:00

للكمية بقيمة كذا. فكيلها بحيث تعرف انها مثلا آآ قدرها مثلا طاعة وصاعين او ثلاثة او اقل او اكثر ويشتريها بالكيل فهذا ابرك وهو وهو امر جاءت الشرعية باستحبابه. ولهذا قال البخاري ما يستحب من الكيل اي استحباب الكيل في المبيعات - 00:52:20

التي تباع كيلا التي تباع كيلا مثل الاشياء التي سميت بعضها قبل قليل. قال عن المقداد عن المقداد ابن معدى كرب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كيلو طعامكم ببارك لهم كيلو طعاما - 00:52:50

اذا اردتم بيعه كيلو طعامكم ببارك لكم. كيلو طعامكم ببارك لكم بخلاف الانفاق اذا تريديتم تنفق وتتصدق بدون كيد. لا لا تحسد. وسيأتي في ذلك ترجمة لاحقة. اذا تريديتن تنفق تتصدق في سبيل الله - 00:53:10

قدوة انفق جزاها لا تحسبكم اخراجت الان وهذا كيلو وكم يبقى لي من كيلو الى اخره خذ وتصدق والله عز وجل يخلف لك ما تصدق. لكن اذا كانت القضية بيع فيكال وفي هذا الكيل - 00:53:30

الذى هو ضبط لعملية البيع ابرك مثل ما قال عليه الصلاة والسلام كيلو طعامكم ببارك لكم وقوله كيلو طعامكم هذا امر. كيلو طعامكم هذا امر. والامر اقل درجاته الاستحباب. الامر اقل درجات - 00:53:50

اتى الاستحباب وهذا يفيد ما دلت عليه الترجمة ما يستحب من الكيل. ما يستحب من الكيل. فالكيل البيع كيلا مستحب كيلا مستحب وهو من اسباب البركة. من اسباب البركة فيما يشتريه الانسان - 00:54:10

اذا اشتراه كيلا هذا ابرك له في الطعام. ماذا يدخل تحت معنى البركة؟ لما يقول عليه مبارك لكم فيه هذا طعام ستأكله يتغذى به بدنك فيدخل تحت البركة انتفاع البدن بهذا الغذاء - 00:54:30

السلامة من الضرر من هذا الغذاء حسن الانتفاع به يدخل معاني عديدة في البركة التي تكون في الطعام اذا اشتريته كيلا. وهذا يفيدنا ان السننة كلها بركة. ان السننة قل لها بركة وبركة على الانسان حتى في غذاءه. حتى فيما يطعم الانسان واننا اذا تعاملنا في بيعنا

وشرائنا وطعامنا وغذيتنا - 00:54:50

وشرابنا في ضوء السننة هذا اعظم ما يكون بركة في في الانسان وفي صحته وفي عافيته وفي سلامته من الاسقام الامراض حسن ايضا استفادة بدننا من الطعام الغذاء هذا كله داخل تحت قول النبي صلوات الله وسلامه - 00:55:20

عليه قال ببارك لكم. ببارك لكم اي في هذا الطعام الذي آآ اشتريتموه. الشاهد من ذلك استحباب اه اه الكيل في اه المبيعات التي من شأنها ان ان تكال اه اه استحباب - 00:55:40

ان تباع كذلك كيلا. والكيل يكون بالصاع ويكون بالمد. يكون بالصاع ويكون بالمد ايضا بانواع اخرى يعني تختلف بحسب البلدان والنبي صلى الله عليه وسلم كما سيأتي في الترجمة دعا - 00:56:00

للمدينة في مدها وصاعها. دعا للمدينة في مدها وصاعها وصاع المدينة مقارنة المكيلات الاخرى في البلدان يعد من اصغرها. ودعا النبي صلى الله عليه وسلم بالبركة. ومنعى ذلك حتى اذا اشتريت بهذه الصاع اه الصغير - 00:56:20

او اشتريت بالمد كيلا هذا من اسباب البركة لك فيما اشتريته. نعم. قال الله تعالى باب بركة صاع النبي صلى الله عليه وسلم ومده. عن

عبدالله بن زيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله - 00:56:40

اله وسلم انه قال ان ابراهيم عليه السلام حرم مكة ودعا لها وحرمت المدينة كما حرم ابراهيم مكة ودعوت لها في مدتها وصاعها مثلما

دعا ابراهيم عليه السلام لمكة. نعم نكتفي بهذا القدر ونسائل الله الكريم رب العرش العظيم - 00:57:00

الحسنى وصفاته العليا ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا له الا يكيلنا الى انفسنا طرفة عين وان يغفر لنا

ولوالدينا ولمشايخنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات - 00:57:20

احيائى منهم والاموات اللهم اتي نفوسنا تقوها ورذوها انت خير من زكها انت ولها ومولاها اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والعلمة

والغنى. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك. ومن طاعتك ما - 00:57:40

يبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما حبستنا واجعل الوارث منا واجعل

ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر - 00:58:00

مني ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم

على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:58:20